روى عن عائشة وابي هريرة وغيرهما وعنه بنوه عبدالله وسهيل وصالح والاعمش وخلق وكان من الائمة
الثقات قيل سمع الاعمش منه الف حديث توفي بالمدينة سنة احدى ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله وفي رواية ابي زرعة اختلف في اسم ابي زرعة فقيل هرم وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن
وقيل جرير ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي روى عن جده وابي هريرة وعنه حفيده جرير ويحيى ابنا
ابي ايوب وعمارة بن القعقاع وخلق وكان من علما التابعين وثقه ابن معين وغيره اخرج له الائمة الستة
قوله ليوم الفاقة الفاقة الفقر والحاجة قوله وخاتمة المحن هو جمع محنة بالكسر وهي البلية
فصل في تفضيله في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة قوله
حدثنا القاضي ابو عبدالله محمد بن عيسى التميمي هو تقدم وكذا تقدم الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد وابو علي
الغساني والنمري وهو ابن عبد البر وابن عبد المؤمن وهو ابو محمد القرظي وابو بكر التمار وابو داود وهو الامام
صاحب السنن وكل هولاء الائمة تقدموا قوله حدثنا محمد بن سلمة هو ابو الحارث محمد بن سلمة المرادي
المصري روى عن ابن وهب وجماعة وعنه مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني وآخرون وكان احد الفقهاء
الائمة الاثبات توفي سنة ثمان واربعين ومائتين اخرج له من الائمة من اخذ عنه قوله حدثنا ابن وهب
هو تقدم قوله عن ابن لهيعة هو الفقيه ابو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون
المثناة تحت ثم عين مهملة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وابن ابي مليكة والاعرج وعمرو بن شعيب
وعنه يحيى بن بكير وقتيبة ضعف توفي سنة اربع وسبعين ومائة اخرج له ابو داود والترمذي والدارقطني
قوله وسعيد بن ابي ايوب هو سعيد بن ابي ايوب المصري روى عن جعفر بن ربيعة ويزيد بن ابي حبيب
وعنه ابن وهب والمقرئ ثقة توفي سنة احدى وستين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن كعب بن علقمة
هو ابو عبد الحميد كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي المصري تابعي روى عن سعيد بن المسيب وطائفة وعنه
الليث وطائفة توفي سنة ثلاث ومائة اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله عن عبد الرحمن
بن جبير هو مولى نافع قرشي مصري فقيه مقرئ وكان موذنا روى عن عقبة بن عامر وعن ابي ذر مرسلا وعنه
بكر بن سوادة وغيره ثقة توفي سنة سبع وتسعين اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله
عن عبدالله بن عمرو بن العاصي هو تقدم قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة تقدم الكلام على الوسيلة في اول
الباب الثاني قوله حلت عليه شفاعتي اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت قوله
عن ابي هريرة اي عن رسول الله صلعم انه قال الوسيلة اعلا درجة في الجنة قوله حافاتاه اي جانباه
وهو بتخفيف الفاء قوله الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه اعلم ان العرب يسمي كل شي كثير في العدد

كبير في القدر والخطر كوثرا والمعروف انه نهر في الجنة اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الحديث
قوله ولم يشق شقا يريد انه يجري على وجه الارض بدون ان تحفر موضع جريه كما تحفر انهار الدنيا
موضع جريها فصل فان قلت اذا تقرر دليل القرآن وصحيح الاثر واجماع الامة
كونه اكرم البشر وافضل الانبياء الى آخره قوله فيما حدثناه الاسدي هو كذا
قوله حدثنا السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم الفارسي وهو عبد الغفار والجلودي وابن سفيان
ومسلم وهو صاحب الصحيح وابن مثنى ومحمد بن جعفر وهو غندر وشعبة وهو ابن الحجاج وقتادة وكل هولاء
الائمة تقدموا قوله سمعت ابا العالية هو رفيع بن مهران الرياحي وتقدم ان ابا العالية اثنان وكل منهما
يروي عن ابن عباس لكن اذا كان الراوي عن ابي العالية قتادة كما في هذا الموضع فانه الرياحي دون الآخر قوله
يونس بن متى تقدم انه متى بفتح الميم وتشديد المثناة فوق هي ام يونس عليه السلام قوله بين اظهرنا
اي بيننا والظهر مقحم قوله يحتاج الى توقيف اي الى تعليم وسماع قوله ان احدا افضل منه اي من
يونس عليه قوله لا يقتضي تفضيله هو اي لا يقتضي تفضيل يونس عليه قوله لا يسلم من الاعتراض
لانه لا يظهر فائدة تخصيص يونس عليه السلام بالذكر قوله الا التفضيل بينهم تفضيلا يودي الى تنقص
بعضهم اي معنى النهي عن التفضيل في قوله عليه لا تفضلوا بين الانبياء هو ان لا يفضل بينهم تفضيلا
يودي الى تنقص بعضهم لان ذلك يودي الى فساد الاعتقاد وليس المعنى وجوب التسوية بينهم قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية قوله او الغض منه الغض النقص وهو بالغين والضاد
المعجمتين يقال غض منه يغض بالضم اي وضع ونقص من قدره والغضاضة عناه قوله اذا اخبر الله
عنه بما اخبر يعني في الآيتين وهما قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون وقوله فظن ان لن نقدر عليه
قوله القاضي اذ قال الله تعالى عنه هو بدل من قوله اذ اخبر الله عنه قال بعض المفسرين
هرب يونس عليه السلام من قومه بغير اذن ربه ابقا ومجازا قيل وكان سبب ذلك ان يونس عليه السلام
لما دعا قومه الى الايمان فابوا اوحى الله تعالى اليه ان اخبرهم ان العذاب مصبحهم الى ثلاث فاخبرهم بذلك
فلما كان جوف تلك الليلة خرج يونس عليه السلام من بين اظهرهم فلما اصبحوا تغشاهم العذاب وكان
فوق روسهم قدر ميل فخافوا نزوله فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم
ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الدواب واولادها فحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات
والضجيج واظهروا الايمان والتوبة فرحمهم ربهم وكشف عنهم العذاب وكان يونس لما خرج قام ينتظر العذاب
وهلاك قومه فلم ير شيئا وكان عندهم من كذب ولم يكن له بينة قتل فقال يونس كيف ارجع الى قومي

Copyright © King Saud University